وجه كونه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
وكان عندك حل شبهات المنكرين على طرف الثمام واعلم
ان بين الجسم اللطيف المعبر عنه بالروح والجسد الكثيف
المعبر عنه بالبدن بخار لطيف هو علاقة بين الروح
والبدن وهو الذى يعبر عنه فى الحكمة بالروح الحيوانى
فما دام ذلك البخار باقيا على الوجه الذى يصلح ان يكون
علاقة بينهما فالحيوة قائمة وعند انطفائه وخروجه عن
الصلاحية لهذا يزول الحيوة ويخرج الروح عن البدن
خروجا اضطراريا كذلك قد يخرج عنه خروجا اختياريا
ويعود اليه متى شاء وهو الذى سماه الصوفية بالاتصال
وذلك مع بقاء العلاقة بينه وبين البدن لعدم انطفاء
ذلك البخار اللطيف وعدم خروجه عن حد الصلاحية
ومن ههنا ينكشف لك وجه قوله عوموتوا قبل ان تموتوا
قال بعض الكمل اعلم ان للحشر عاما وخاصا واخص
فالعام هو خروج الاجساد من القبور الى المحشر يوم
النشور والحشر الخاص هو خروج الارواح الاخروية
من قبور الاجسام الدنيوية بالسير والسلوك فى حال
حيوتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن
صفات الحيوانية النفسانية قبل ان عوتبوا بالموت عن

عن صورة الحيوانية والحشر الاخص هو الخروج من قبور
الانانية الروحانية الى هوية الربانية وهو مقام الحبيب
فبيقع مع الله بلا هو فى خلوة لى مع الله وقت لا يسعنى
فيه ملك مقرب وهو جبرائيل عليه السلام ولا نبى مرسل
وهو هوية عليه السلام وهذا هو سر الوحدة الذى
اشير اليه فى قوله تعالى حم فان الحاء والميم ما به الاشتراك
بين اسمى الرحمن ومحمد عليه السلام فافهم انتهى كلامه
وكما ان الموت نوعان اضطرارى واختيارى كذلك الولادة
نوعان اضطرارى بخلق الله تعالى ولا دخل فيه للكسب
والاختيار وذلك ظاهر واختيارى يحصل بالكسب وهو
الذى اشار عيسى عليه السلام لمن يليج ملكوت السموات من لم
يولد مرتين ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض بالتجرد عن الهيئات الجسمانية والتعلقات
البدنية فانفذوا والتخرطواح ملك الارواح الملكوتية
والنفوس الجبروتية او تصلوا الى الحضرة الآلهية
لا تنفذون الا بسلطان اى بحجة بينة هى التوحيد
والتجريد والتنوير بالعلم
والعمل والفناء فى الله تعالى
تمت الرسالة للهيكل ٩٦٩

Copyright © King Saud University